أفلح بن سعيد الأنصاري

وحديثه في القوم الذين يغدون في غضب الله و يروحون في سخط الله

محمد عبد الرحمن طوالبة *

تاريخ وصول البحث: ٢٠٠٦/١/٢٦م تاريخ قبول البحث: ٢٠٠٦/٧/٣١م

ملخص

ترجمت في هذا البحث لأفلح بن سعيد الأنصاري و بينت أن الصواب ما عليه جمهور النقاد من توثيقه، والاحتجاج به، وتصحيح حديثه. فخلاصة أقوال النقاد أنّه: ثقة أو صدوق، ومن كان كذلك فحديثه "صحيح بمفرده"، أو "حسن لذاته"، وإذا وجد له "متابع" أو "شاهد" مثله أو أقوى منه ارتقى إلى "الصحيح لغيره"، وكان هذا حال حديث أفلح بن سعيد الذي رواه له مسلم في صحيحه متابعا، وأخرج الأئمة "شواهده" القوية، ومن ثم حكم عليه الذهبي بأنه صحيح غريب، ولم يرتض هو و لا ابن حجر تجريح ابن حبان وقوله في أفلح بن سعيد، وأبانا عن خطأ من قلّده ونقل كلامه وهو ابن الجوزي.

وبينت أن أفلح بن سعيد قليل الحديث، وأن ما انتقد عليه كان إما بسبب شيخه أو تلميذه، لا بسببه هو.

Abstract

this research is a biography to the narrator AFlah ben Said Al-ansari and a discussion of some Issues regarding his narration. It concluded that the right Judgment is the Judgment of the major hadith scientists which accepts Aflah's narration. They pass his hadith according to the rules of hadith so, if the hadith scientists say that he is "honest" or his hadith is "accepted" or if we have any other narration that supports his narration then all of these cases will make his narration accepted.

At the same time, we realize that Aflah ben Said narrated by Muslim in "al sahih" and he was supported by all of the hadith scientists.

Furthermore our Judgment was supported by the majority of hadith critics like al Al Zhabi and Ibn Hajar who had rejected the judgment of Ibn Hebban in his book "The Narrators" and Ibn AL Jawzi also. They have reached the conclusion that the right Judgment is to accept Aflah's narrations and to pass it without doubt.

* أستاذ مشارك، كلية الشريعة، جامعة اليرموك.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ε المبعوث رحمه للعالمين وبعد:

فلما كنت أطالع كتاب الموضوعات لابن الجوزي[١]، وقعت عيني على حديث في مسند الإمام أحمد[٢] قال فيه: حدثنا أبو عامر، قال حدثنا أفلح بن سعيد، قال حدثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ε: إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر، ثم عقبه بقول ابن حبَّان[٣]: "هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به".

فراجعت ترجمة أفلح بن سعيد، وخرجت حديثه، فتملكني العجب عندما رأيت تفرد ابن حبَّان في الكلام فيه والحط عليه فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أئمة الجرح

والتعديل ولا من معاصريه ومن قرب عهدهم به، فوقع في نفسي أن كلامه فيه بلا مستند، وأنه من أوهامه، حيث ترجم له في الثقات [٤]، وخرج حديثه المذكور الإمام مسلم[٥] من طريق أبي عامر عن أفلح به نحوه. فأحببت أن أجلي هذا وأوضحه في بحث علمي لإظهار الحقيقة والوصول إلى المعرفة الصحيحة في أفلح بن سعيد وحديثه هذا. وجعلته في ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: ترجمة أفلح بن سعيد وفيه خمسة مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: وفاته.

المطلب الخامس: أقوال النقاد فيه.

أولاً: أقوال المجرحين.

ثانياً: دراسة أقوال المجرحين وتوجيهها.

ثالثاً: أقوال الموثقين.

رابعاً: دراسة أقوال الموثقين وتوجيهها.

المبحث الثاني: حديث أفلح في القوم يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته.

المطلب الأول: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: المتابعات والشواهد.

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

المبحث الثالث: أفلح بن سعيد في ضوء مروياته.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث.

المبحث الأول: ترجمة أفلح بن سعيد

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

هو أفلح بن سعيد الأنصاري [٦]، أبو محمد [٧]، المدني المُزَني مولاهم[٨]، القُبائي[٩].

المطلب الثاني: شيوخه.

روى أفلح بن سعيد عن:

١- عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ثقة من الثالثة[١٠].

٢- بريدة بن سفيان الأسلمي، المدني، ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة[١١].

٣- سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع المخزومي، ذكره ابن حجر في التعجيل [١٢] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

٤- مُجَمّع بن عبد الله بن نبتل الأنصاري[١٣].

٥- محمد بن كعب القرظي، ثقة عالم، من الثالثة[١٤].

٦- أبو بكر بن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي[١٥].

٧- سهيل بن أبي صالح، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونا وتعليقا[١٦].

٨- بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري وفد على عمر بن عبد العزيز[١٧].

٩- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي ، من الرابعة مات بعد العشرين ومائة[١٨].

ويظهر من هذا أن أفلح بن سعيد لم يكن مكثراً من الشيوخ، فلم أقف له على غير هؤلاء [١٩]، وتفاوتت مراتبهم جرحا وتعديلا فمنهم الثق ة، و الصدوق، ومنهم دون ذلك، بل إن منهم من لم أقف له على ترجمة، وحديثه الذي أبحث في روايته هنا من طريق شيخه الثقة عبد الله رافع مولى أم سلمة رضي الله عنها.

المطلب الثالث: تلاميذه

روى عن أفلح بن سعيد:

١ -حماد بن خالد الخياط القرني، ثقة من التاسعة[٢٠].

٢ -زيد بن الحباب العُكْلي، صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة[٢١].

٣ -عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من التاسعة[٢٢].

٤ -عبد العزيز بن عمران الزهري، المدني الأعرج، متروك، وكان عارفا بالأنساب[٢٣].

٥ –عبد الملك بن أبي بكر بن أبي ليلي المزني[٢٤].

٦ –أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثقة من التاسعة[٢٥].

٧ –نَصَف بن يونس[٢٦].

٨ –محمد بن عمر الواقدي المدني، متروك مع سعة علمه، من التاسعة[٢٧].

٩ –عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون، من الثامنة[٢٨].

والملاحظ أن تلاميذ أفلح قلة وفيهم ا لثقة، والصدوق، والمتروك، ومن لم أقف له على ترجمة . وحديثه هنا من رواية تلميذه الثقة أبي عامر العقدي.

المطلب الرابع: وفاته

توفي بالمدينة المنورة سنة ست وخمسين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور[٢٩].

المطلب الخامس: أقوال النقاد

اتفقت أقوال النقاد على تعديل أفلح بن سعيد الأنصاري ما عدا ابن حبان ومن قلده من جهة، وذكر العقيلي له في الضعفاء من جهة أخرى.

لذا لا بد من سرد أقوال المجرحين والمعدلين، مع دراستها و توجيهها ثم بيان الراجح منها.

أولاً: أقوال المجرحين.

قال ابن حبَّان : يروي عن الثِّقات الم وضوعات، وعن الأثبات الملزوقات لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال.

ثم ذكر حديث أفلح بن سعيد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً : إن طالت بك مدة . وقال: هذا الخبر بهذا اللفظ باطل، وساقه من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً على أنه المحفوظ[٣٠].

وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيح: يروي عن عبدالله بن رافع وسهيل بن أبى صالح وغيرهما الموضوعات[٣١].

وأورد ابن الجوزي حديث أفلح بن سعيد في الموضوعات[٣٢].

وأورده العقيلي في الضعفاء لأن ابن المثنى قال : ما سمعت عبد الرحمن،ي عني ابن مهدي، يُحَدّث عن أفلح بن سعيد– شيخا من أهل قباء– شيئا قط[٣٣].

ثانيا: دراسة أقوال المجرحين وتوجيهها.

لا يوجد من تابع ابن حبّان على إطلاق الضعف في أفلح بن سعيد ووصفه بهذا الجرح الشديد ولا وافقه عليه غير تلميذه الحاكم ثم ابن الجوزي.

وقد تعارض قول ابن حبّان فيه فأورده في الطبقة الرابعة من الثقات[٣٤]. مع إيراده له في المجروحين وقوله فيه : يروى عن الثقات الموضوع ات..."[٣٥] مما جعل الذهبي يقول فيه: ربما قَصَّب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه[٣٦].

وأمّا مستنده في تضعيفه فساق له حديث مسلم من طريق عيسى بن يونس، عن أفلح بإسناده ومتنه نحوه. وقال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، ثم ساقه من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة على أنه المتن المحفوظ[٣٧].

وأما الحاكم في المدخل إلى الصحيح [٣٨] فقلد شيخه ابن حبان، وغفل عن هذا في المستدرك على الصحيحين فأورد حديث مسلم الذي أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ثم قال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣٩].

وقول الحاكم– رحمه الله– : "صحيح على شرط الشيخين "خطأ، لأنه صحيح على شرط مسلم فقط لا على شرط البخاري، فـ "لم يخرج البخاري لأفلح بن سعيد شيئا"[٤٠].

وكذلك أخطأ في قوله : "ولم يخرجاه"، لأن مسلما قد أخرجه بإسناده ومتنه.

وهذا الصنيع منه مما يؤخذ عليه لتناقضه فيه، لإخراجه له في المستدرك ثم حكمه عليه في المدخل بما سبق.

وأمّا ابن الجوزي فتبع ابن حبَّان وقلده بلا مستند، فأورد حديثهفي الموضوعات كما قال ابن حجر[٤١].

وأمّا ذكر العقيلي له في الضعفاء لعدم سماع ابن المثنّى لابن مهدي يحدث عن أفلح بن سعيد فالرد عليه من وجوه:

١- إن هذا ليس بجرح.

٢- إن ابن المثنى ما قال : إن ابن مهدي ترك حديثه ولكن لم يسمعه يحدث عنه.

٣- إن عدم سماعه لا ينفي سماع غيره كما لا يعني الترك.

فبقي تفرد ابن حبَّان في تجريح أفلح بن سعيد ، لذلك اتجهت أقوال النقاد لمناقشته فقال الذهبي في كتابه (الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد): أفلح بن سعيد القبائي، صدوق، احتج به مسلم ، ورأيت ابن حبان قد بالغ في الحط عليه بلا مستند[٤٢].

وقال في الميزان في ترجمة أفلح : ابن حبان ربما قَصَّب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه[٤٣].

وقال ابن حجر: وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأً شديداً، وغلط ابن حبان في أفلح فضعفه بهذا الحديث [٤٤]، فمستند ابن حبَّان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات[٤٥].

قلت: بقي أن أشير إلى تفضيل أبى حاتم لمحمد بن إسحاق على أفلح بن سعيد حيث قال : (محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد)[٤٦] فهو تفضيل نسبي في شيء مخصوص وهو المغازي والسير- وكان أعلم الناس بها- [٤٧] وليس على إطلاقه، وهو منفصل عن تضعيف محمد بن إسحاق المخصوص بالفرائض بدلالة ما قبله من الأسئلة، ومن قرن فيهم بالسؤال، حيث قال ابن أبي حاتم:

١. حدثنا محمد بن هارون الفلاس [٤٨]، قال سالت يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق فقال : ما أحب أن احتج به في الفرائض.

٢. وقال أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين وقيل له : أيما أحب إليك موسى بن عبيدة الربذي [٤٩] أو محمد بن إسحاق؟ فقال محمد بن إسحاق.

قال: سمعت يحيى يقول : لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق.

وسمعته مره أخرى يقول: ليس بذاك، هو ضعيف

٣. وقال: سمعت أبي يقول : محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي ، ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه[٥٠].

قلت: وكلام أبي حاتم وإن لم يكن صريحا في المفاضلة النسبية بين ابن إسحاق و أفلح في موضوع المغازي والسير إلا أن السياق العام الذي أورد ابن أبي حاتم فيه كلام أبيه يدل عليه ويشير إليه . والدليل على ذلك أنه قال فيه : (صالح الحديث) وفي رواية شيخ صالح الحديث"[٥١].

ومما يؤيد ما ذهبت إليه أن ابن حجر لما ذكر أقوال النقاد المتقدمين في أفلح لم يذكر هذا القول لأبي حاتم بل قال: ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، واستثنى قول العقيلي عن ابن مهدي و أبان أن هذا ليس بجرح.

ثالثا: أقوال الموثقين

- قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث[٥٢].
- وقال ابن معين : ثقة يروي خمسة أحاديث . وفي رواية ليس به بأس[٥٣].
- وقال أحمد بن حنبل: ما به بأس[٥٤].

وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وفي رواية شيخ صالح الحديث[٥٥].

وقال النسائي: ليس به بأس[٥٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥٧].

وقال الذهبي: صدوق، احتج به مسلم، بالغ ابن حبان في الحط عليه بلا مستند[٥٨].

وقال ابن حجر: ثقة مشهور[٥٩]. وقال: صدوق[٦٠].

رابعاً: دراسة أقوال الموثقين:

مما سبق يتبين، أن هؤلاء الأئمة قد وثقوا أفلح بن سعيد وإن لم يتفقوا في الظاهر على درجة توثيقه، فابن سعد وابن معين أطلقوا القول بتوثيقه.

والرواية الثانية عن ابن معين: "ليس به بأس" معناها أنه ثقة لما ورد عن ابن أبي خيثمة أنه قال: قلت ليحيى بن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، فلان ضعيف؟ قال: إذ قلت: ليس به بأس: فهو ثقة[٦١].

ولا يلزم من هذا تساوي اللفظين في المرتبة، وعلل العراقي هذا: بأن ابن معين لم يقل: إن قولي ليس به بأس كقولي ثقة حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين إنما قال: إن من قال فيه هذا فهو ثقة، وللثقة مراتب، فالتعبير عنه بقولهم ثقة أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس به، وإن اشتركا في مطلق الثقة والله أعلم[٦٢].

قال الشيخ أبو غدة –رحمه الله–: ولا خصوصية لابن معين في هذا الاستعمال، بل كلام منتشر في كلام المتقدمين، من أمثال ابن معين، كابن المديني، والإمام أحمد، ودحيم، وأبي حاتم الرازي، وطبقتهم[٦٣].

أما قول النسائي لا بأس به فهو مقارب لقول ابن معين لا بأس به ويماثله[٦٤]، وقد ساوى النسائي بين لفظة ثقة، ولفظة لا بأس به في تراجم كثيرة[٦٥].

وأما قول أبي حاتم: "صالح الحديث" وفي رواية: شيخ صالح الحديث فإن العبارة الأولى كثيراً ما يستعملها فيمن وصفه جماهير النقاد بالثقة المطلقة[٦٦]، بل فيمن قال هو فيهم: ثقة[٦٧].

وقال الذهبي في الرواة الثقات المتكلّم فيهم بما لا يوجب الرّد: "أبان بن يزيد العطار أحد الثقات، قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث. وهذه العبارة تدل على أن غيره من رفقائه أثبت منه".

أما لفظة شيخ فإنهم يطلقونها على:

١- الرجل إذا لم يكن معروفاً بالرواية ممن أخذ، وأُخذ عنه، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث فهو يرويها، هذا الذي يقولون فيه شيخ. وقد لا يكون من هذه صفته من أهل العلم.

٢- وقد يقولونها للرجل باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص، كما يقولون حديث المشايخ عن أبي هريرة أو عن أنس فيسوقون في ذلك روايات لقوم مُقِلين عنهم، وإن كانوا مكثرين عن غيرهم وكذلك إذا قالوا أحاديث المشايخ عن رسول الله ε فإنما يعنون من ليس له عنه إلا الحديث أو الحديثان ونحو ذلك"[٦٨].

وأبو حاتم لم يطلق هذه اللفظة "شيخ" على أفلح بن سعيد بمفردها، بل قال فيه: شيخ صالح الحديث.

وبناءً على ما تقدم فإن قوله: "شيخ صالح الحديث" يفسره قول ابن سعد: ثقة قليل الحديث. وقول ابن معين: ثقة يروي خمسة أحاديث.

وأما قول المتأخرين من النقاد كالذهبي وابن حجر عن أفلح أنه: صدوق وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مشهور فيوضحه ما سبق من كلام العراقي عند توجيهه رواية ابن معين: ليس به بأس، مع قوله في رواية أخرى: ثقة. وقد جعل ابن حجر مرتبة صدوق بعد مرتبة الثقة فقال: من قصر عن الدرجة الثالثة أي – الثقة – قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق. أو لا بأس به. أو ليس به بأس[٦٩].

وخلاصة أقوال النقاد تدور بين أربعة أقوال:

الأول: من نزل به إلى الدركات وجعله ممن يروي الموضوعات، وهذا بعيد جداً، وقد رده العلماء

الثاني: من نال منه بشيء من الجرح، وله توجيهه بما لا ينزل به عن رتبة الاحتجاج.

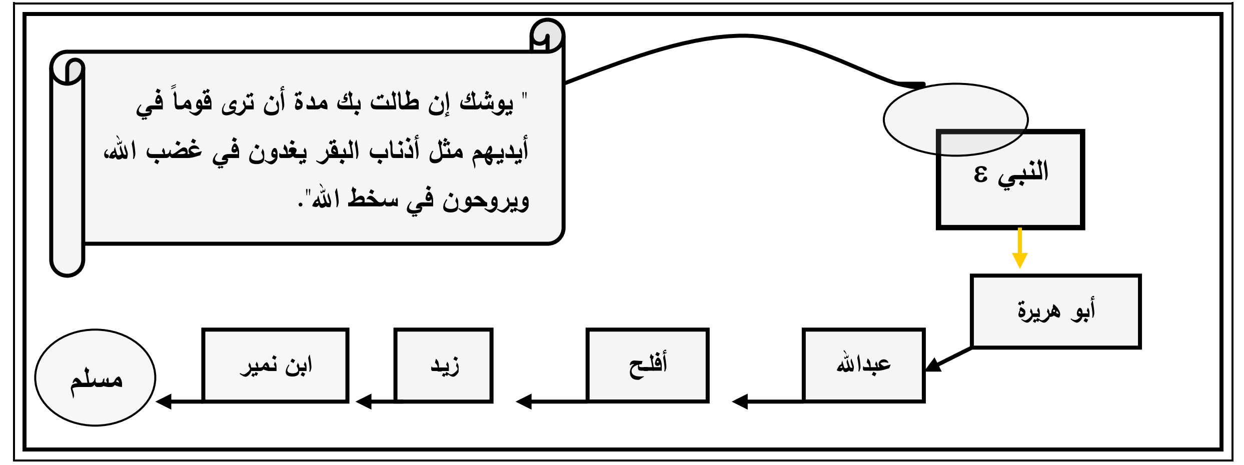
الثالث: من جعله ثقة.

الرابع: من نزل به قليلاً عن الثقة فقال: صدوق. وهما قريبان من بعضهما و الراجح أنه ثقة لا ينزل عن رتبة الصدوق.

المبحث الثاني: حديث أفلح في القوم الذين يغدون في سخط الله ويروحون قي لعنته

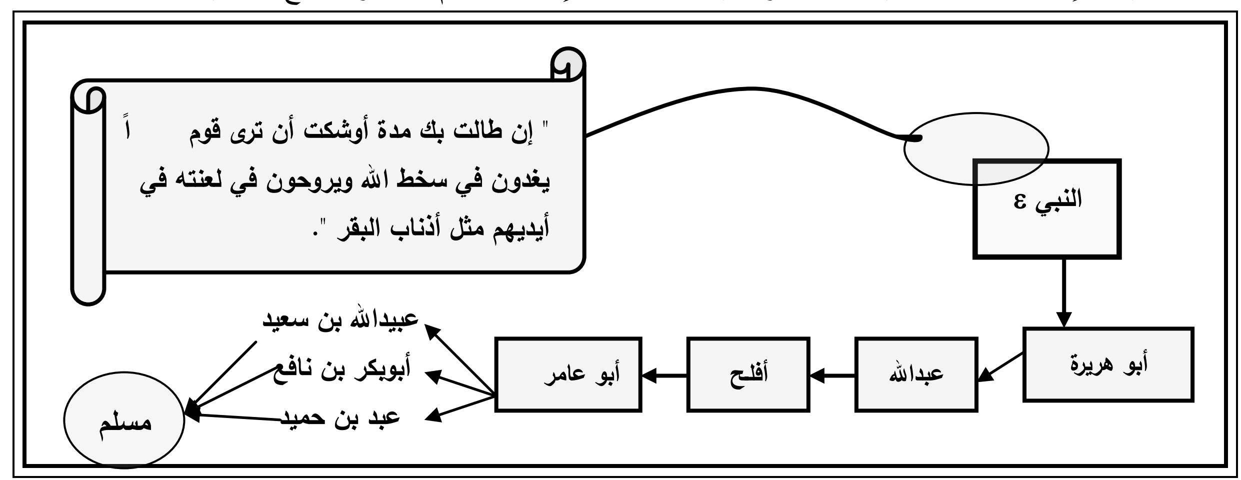
المطلب الأول: تخريج الحديث.

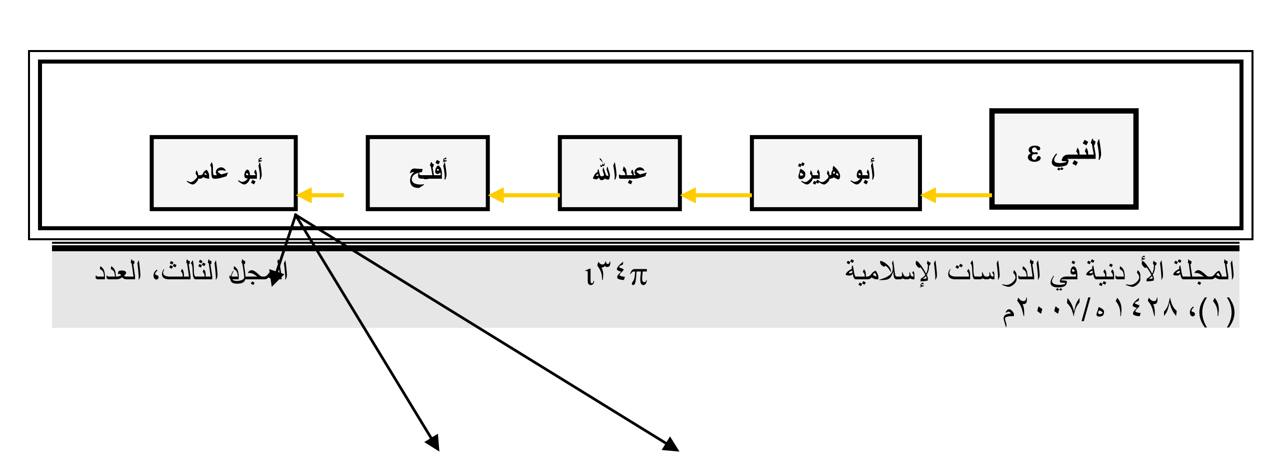
هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه قائلاً: "حدثنا ابن نمير، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثنا عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ε: "يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله

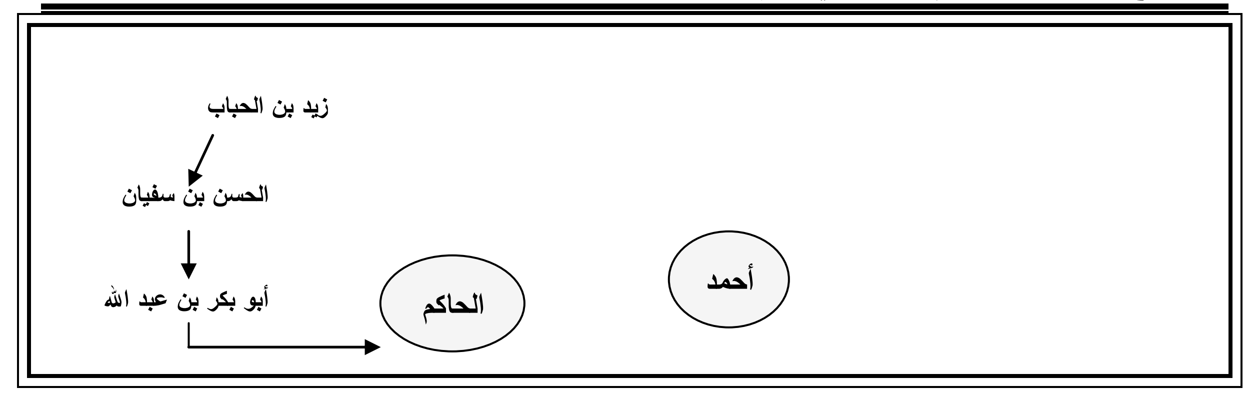


وقال : حدثنا عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثني عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، قال سمعت آبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ε يقول: "إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر "(٧٠).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان ثلاثتهم من طريق أفلح به نحوه(٧٣).







المطلب الثاني: المتابعات[٧٤] والشواهد[٧٥]:

وقفت على متابعة قاصرة لأفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة في جزء من الحديث .

وله ثلاثة شواهد من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص وأبي أمامة والنعمان بن بشير رضي الله عنهم.

أما المتابعة: فأخرجها الإمام أحمد في المسند، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ε: "ثم صنفان من أهل النار لا أراهما بعد، نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت المائلة لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها، ورجال معهم أسواط كأذناب البقر يضربون بها الناس"[٧٦].

وأخرجها أيضا الإمام احمد [٧٧]، والإمام مسلم في صحيحه [٧٨]، وأبو يعلي [٧٩]، وابن حبان في صحيحه [٨٠]، والرامهرمزي في أمثال الحديث [٨١]، والبيهقي في السنن الكبرى [٨٢]، والطبراني في المعجم الأوسط[٨٣]، كلهم من طريق سهيل به نحوه .

وأما **الشواهد**: **فالأول** من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو قال: إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم، لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها [٨٤].

والثاني: من حديث أبي إمامة أخرجه الإمام أحمد في المسند قال: حدثنا أبو سعيد، ثنا عبدالله بن بجير، ثنا سيار، أن أبا إمامة ذكر أن رسول الله ε قال: ثم يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال، أو قال: يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه [٨٥]. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط [٨٦] والمعجم الكبير [٨٧] والداني في السنن الواردة في الفتن والملاحم [٨٨] والحاكم في المستدرك كلهم من طريق عبد الله بن بجير به نحوه . وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٨٩].

وقال الذهبي: صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق إسماعيل بن أبي عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ε يقول: يكون آخر الزمان شُرَط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله، فإياك أن تكون منهم [٩٠].

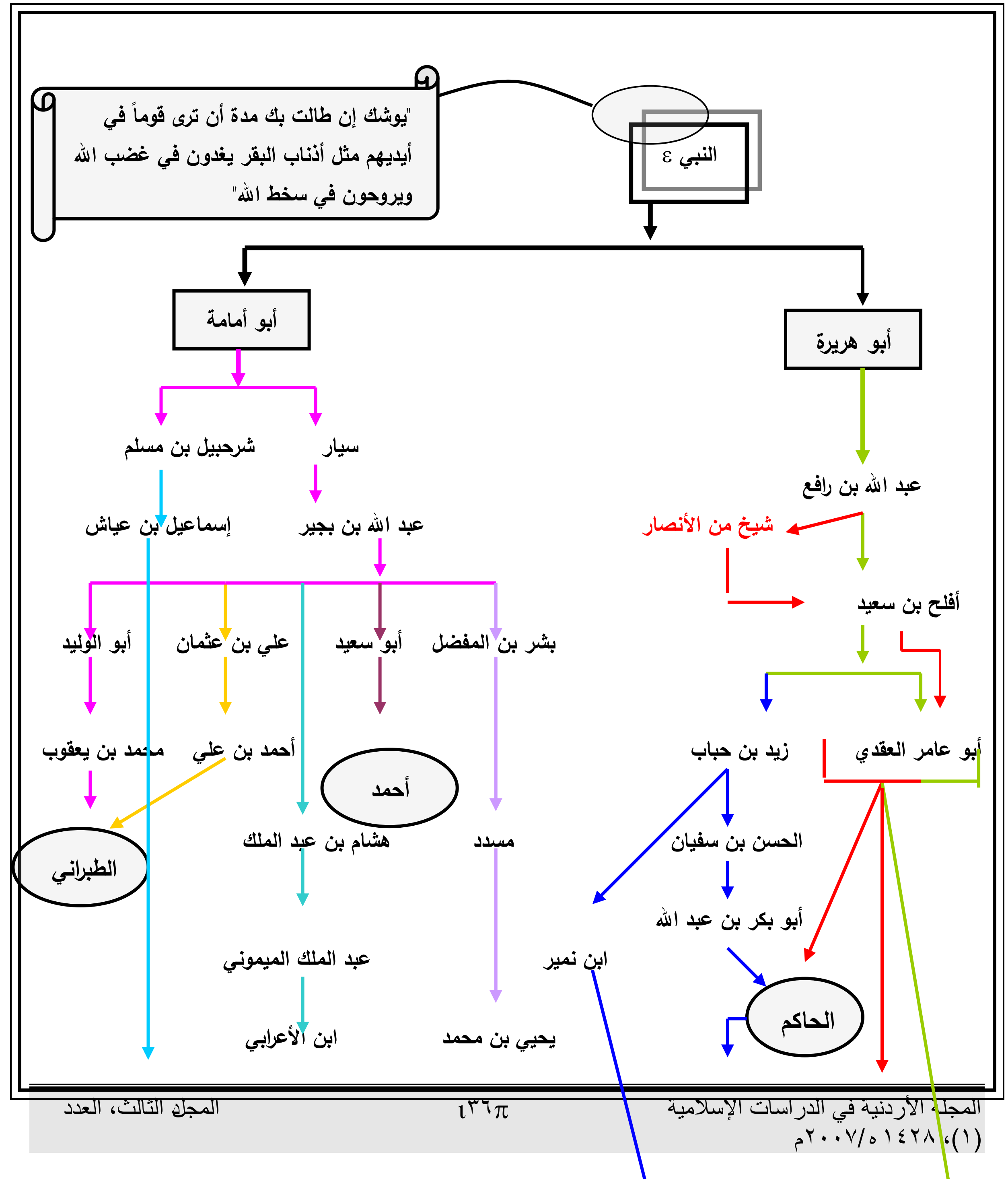
والثالث: من حديث النعمان بن بشير أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي قبيل عن يثيع عن النعمان بن بشير أنه قال: ابعثوا إلى أملة يذبون عن فساد الأرض . فقال له كعب الأحبار: مه

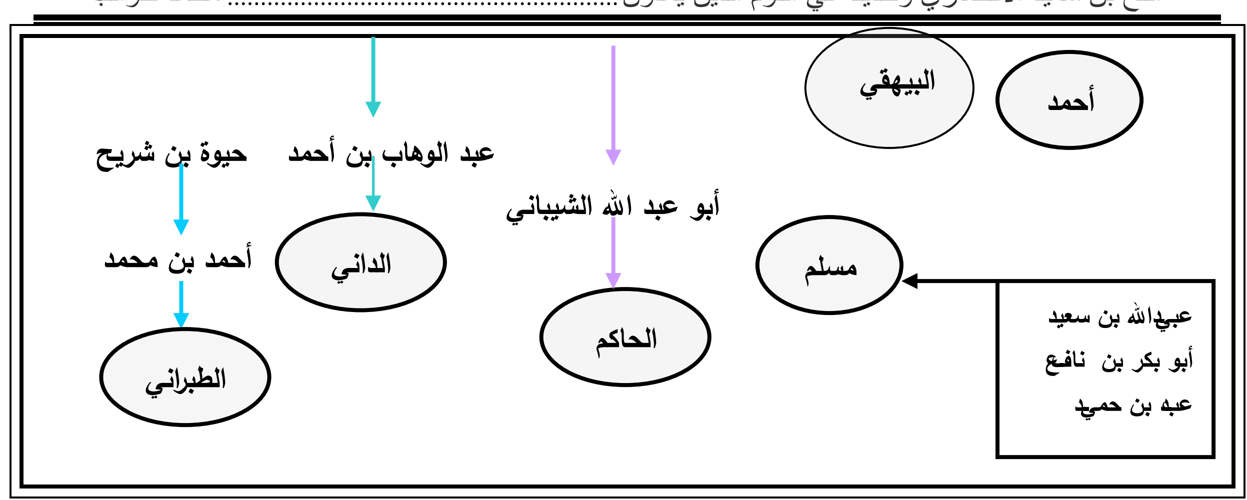
لا تفعل، فإن ذلك في كتاب الله المنزل : أن قوما يقال لهم الأملة يحملون بأيديهم سياطاً كأنها أذناب البقر لا يريحون ريح الجنة . فلا تكن أنت أول من يبعث فيهم . قال : ففعل . فقلت أنا ليحيى : ما الأملة؟ قال أنتم تسمونهم بالعراق : الشُرَط(٩١).

ويلحظ أن حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة م تابع قاصر لحديث أفلح بن سعيد ، عن عبد الله رافع ، عن أبي هريرة .

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فهو شاهد لجزء من حديث أفلح . وأما حديث أبي أُمامة فهو شاهد تام لحديث أفلح . وكذا حديث النعمان بن بشير .

ولمزيد من الإيضاح لهذه المتابعات والشواهد انظر شجرات الإسناد التالية :





"صنفان من أهل النار لا أراهما بعد،
نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات
...ورجال معهم أسواط كأذناب البقر
يضربون بها الناس."

النبي ع

أبو هريرة

أبو صالح

سهيل بن أبي صالح

زياد بن خيثمة

شريك

جرير

زهير بن معاوية

الجفري

أسود بن عامر

بشر بن الوليد

إسحاق بن إبراهيم

زهير بن حرب

العجلي

أحمد

أبو يعلى

مسلم

عبد الله الأزدي

عثمان بن أبي سيبة

هدبه بن المنهال

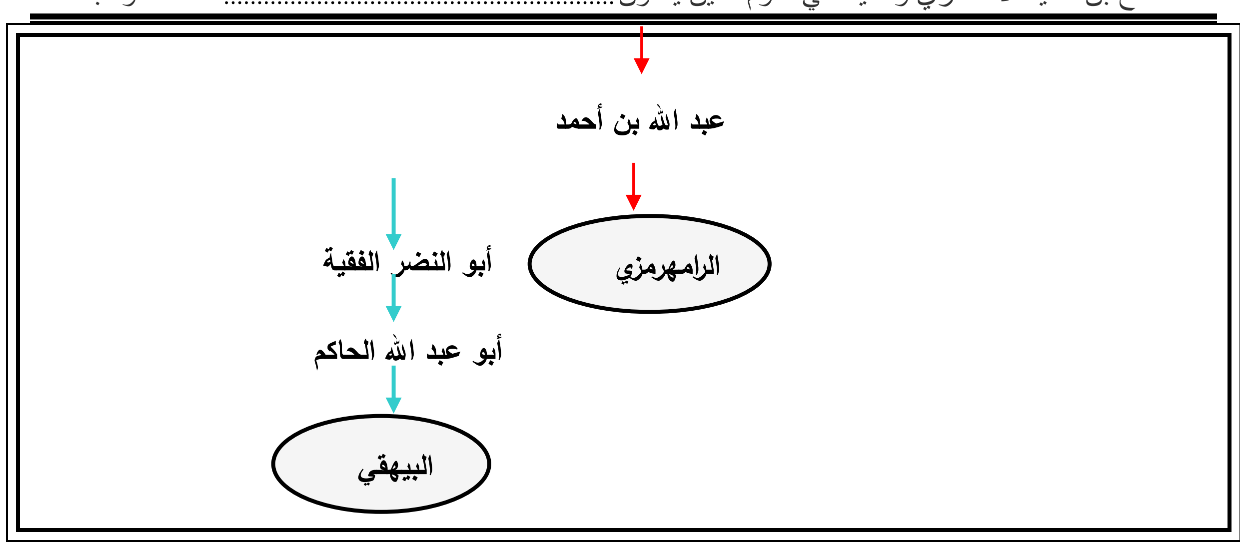
أحمد

ابن حبان

زاهر بن نوح

الطبراني

عثمان بن سعيد
تميم بن محمد
الحسن بن سفيان



"إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار ....ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولايجدن ريحها".

النبي ع

عبد الله بن عمرو

سالم بن أبي الجعد

الأعمش

شيبان

عبيدالله

ابن أبي شيبة

المطلب الثالث: الحكم على الحديث والشاهد

أولاً: الحكم على الحديث:

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٩٢]– وقد سبق مناقشته– ووافقه الذهبي.

وعقب الذهبي على قول ابن حبان : بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا – أي حديث سهيل بن أبي صالح – شاهد لمعناه[٩٣].

وقال ابن حجر في التهذيب بعد أن ساق قول الذهبي السابق: "والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من ا لثقات، وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات، وهو من أقبح ما وقع له، فـ إنّه قَلّد فيه ابن حبان من غير تأمل"[٩٤].

وقال ابن حجر أيضا في القول المسدد : وقد صححه من طريق افلح أيضا – أي غير الذهبي – الحاكم في المستدرك، وصحّ حه من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة(٩٥).

ثانياً: الحكم على الشاهد:

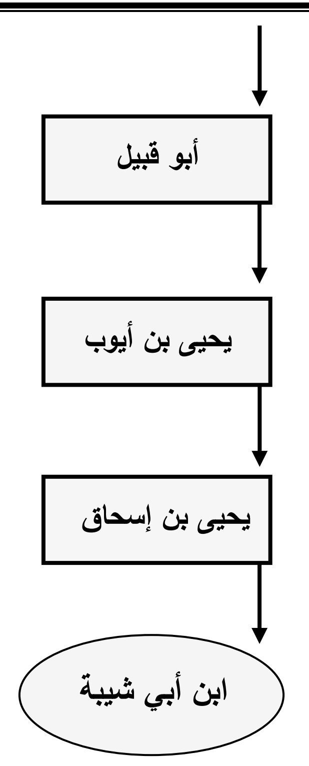
رواه الحاكم طريق عبدالله بن بجير، عن سيار، عن أبي إمامة، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٩٦) وقال ابن حجر: إن ابن بجير لم يتفرد به، وذكر متابعته من طريق إسماعيل بن أبي عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أُمامة وقال: وهذا إسناد صحيح، لأن راويه إسماعيل بن أبي عياش وهو شامي، وروايته هنا عن الشاميين، وروايته عنهم قوية(٩٧).

المبحث الثالث:

أفلح بن سعيد في ضوء مروياته.

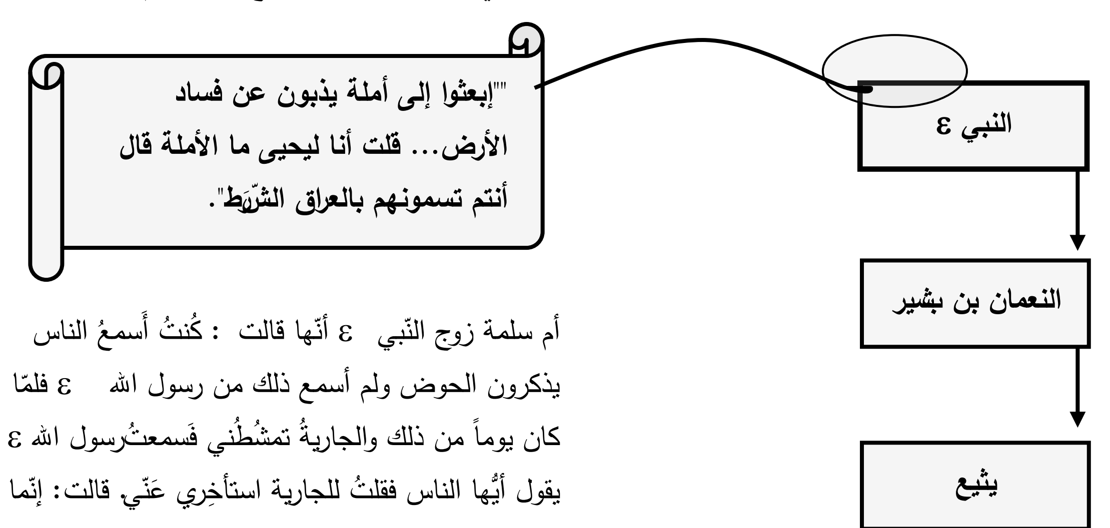
كان أفلح بن سعيد مقلاً من الرواية، فما وقفت له– عدا الحديث السابق– إلا على سبعة أحاديث، فهو كما قال ابن سعد: قليل الحديث، ونحوه قول ابن معين : يروي خمسة أحاديث.

الأوّل: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن ابن معن الرقاشي وأبي بكر بن نافع وعبد بن حميد ثلاثتهم عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن أفلح بن



سعيد متابعة لحديث القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى أم مسلمة عن رسول الله – ε... وعطف المتن عليه قائلاً بنحو حديث بكير، عن القاسم ابن عباس.

قال مسلم : "وحدّثني يُونُسُ بن عَبْدِ الأعْلى الصّدفيُّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو– وهو ابن الحارث– أنّ بُكيراً حدّثه، عن القاسم بن عبّاس الهاشميّ، عن عبد الله بن رافع –مَولى أمّ سلمة – عن



أم سلمة زوج النّبي ε أنّها قالت : كُنتُ أَسمعُ الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله ε فلمّا كان يوماً من ذلك والجاريةُ تمشُطُني فَسمعتُ رسول الله ε يقول أيُّها الناس فقلتُ للجارية استأخِري عَنّي قالت: إنّما

دَعا الرجال ولم يدعُ النّساء، فقلتُ: إنّي من الناس، فقال رسول الله ε: إنّي لكم فرطٌ على الحوض، فإيّاي لا يأتينَّ أحدكم فيُذَبُّ عنّي[٩٨] كما يُذب البَعِيرُ الضّالُّ، فأقولُ فيم هذا؟ فَيُقال: إنّك لا تَدري ما أَحْدثوا بعدك، فأقولُ سُحْقاً.

وحدثّني أبو معن الرَّقاشي وأبو بكر بن نافع وعبد بنُ حُميدٍ قالوا حدَّثنا أبو عامر– وهو عبد الملك بن عمرٍو– حدَّثنا أفلح بن سعيدٍ، حدّثنا عبد الله بن رافع قال: كانت أم سلمة تُحدّث أنّها سمعت ا لنبي ε يقول على المِنْبر وهي تمتشِط : أيّها الناسُ، فقالت لِماشطَتِها كُفّي رأْسي بنحوِ حديث بُكيرٍ عن القاسم بن عباس[٩٩].

وأخرجه الإمام أحمد في المسند عن أبي عامر العقدي عن أفلح به نحوه[١٠٠].

الثّاني : أخرجه الإمام النسائي في سننه قال : "أخبرنا عبدة بن عبد الله قال: حدّثنا زيد بن الحُبابِ، قال: حدّثنا أفلح بن سعيد قال: حدّثنا بُريدةُ بن سُفيان بن فَرْوة الأسلميّ، عن غُلام لِجّدّه يقال له مسعودٌ، فقال مرّ بي رسول الله ε وأبو بكر فقال لي أبو بكر : يا مسعود أئْتِ أبا تميم– يَعْني مَوْلاه– فقل له يحملنا على بعيرٍ ويبعثُ إلينا بزادٍ ودليل يدلنا، فجئتُ إلى مولاي فأخبرتُه، فبعث معي ببعيرٍ ووَطبٍ [١٠١] من لَبَن، فجعلت آخذُ بهم في إخفاء الطريق، وحضرت الصّلاة، فقام رسول الله ε يُصلّي، وقام أبو بكر عن يمينِهِ–وقد عرفت الإسلام وأنا معهما– فجئتُ فقمْتُ خَلْفَهُما فدفعَ رسول الله ε في صدرِ أبي بكر فقُمْنا خلفَهُ

قال أبوعبد الرحمن بُريدةُ هذا ليس بالقويِّ في الحديث"[١٠٢].

وأخرجه ابن سع د فـي الطبقات الكبـرى[١٠٣] عن محم د بـن عـمر الـواقدي– وهو متروك–، عن أفلح به مطولاً. والبخاري في التاريخ الكبير [١٠٤]، وابن قانع في معجم الصحابة[١٠٥]، والطبراني في المعجم الكبير [١٠٦]، وابن عدي في الكامل [١٠٧]، وابن عبد البر في الاستيعاب[١٠٨]، كلهم من طريق زيد بن الحباب، عن أفلح به مثله.

الثالث : أخرجه الإمام المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" قال:"حدّثنا الحسن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا أفلح بن سعيد قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : بلغنا أن النبي ε قال : الصلوات الخمس، والجمعة، إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . قال محمد بن كعب : وهذا في القرآن : [إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا][١٠٩].

الرابع : أخرجه الإمام الدارقطني في "سننه" قال : "نا محمد بن عمرو، نا أحمد بن الخليل، ثنا الواقدي، نا أفلح بن سعيد المزني، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أحمد، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : ثم أسهم رسول الله ε للفرس سهمين ولصاحبه سهماً"[١١٠].

الخامس : أخرجه الإمام الدارقطني في "سننه" قال: "حدثنا الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال : ثم أمر رسول الله ε لحمزة يوم أحد فهيئ للقبلة، ثم كبر عليه سبعاً، ثم جمع إليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة. قال: وقد كان رسول الله ε حين رأى حمزة وقد مُثل به قال : لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم، فأنزل الله تعالى : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية . عبد العزيز بن عمران ضعيف[١١١].

وأخرجه المحاملي في أماليه[١١٢] من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران به مثله

السادس : أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك [١١٣] من طريق الواقدي عنه أن رسول الله ε لما أراد الخروج إلى بدر خلّف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم، فضرب له بسهمِ رجلٍ وأجره فكان كمن شهدها.

السابع : ذكر ابن حجر في الإصابة حديثاً في مغازي الواقدي عن أفلح بن سعيد، عن بشير بن محمد

ابن عبد الله بن زيد، أن أسامة بن زيد قتل نهيك بن مرداس بعد أن أسلم، فلامه بشير بن سعد لوماً شديداً، ثم لام هـ رسول الله ε. فقال: ما قالها إلا متعوّذاً، فقال: فهلا شققت عن قلبه.

قال ابن حجر: وهو خطأ فإنه مقلوب، قلبه بعض الرواة، وإنما هو مرداس بن نهيك وقد تقدم في الميم على الصواب.

قلت: هذه أحاديث أفلح بن سعيد –رحمه الله– وما انتقد منها لم يكن الانتقاموجهاً إليه وإنما كان

١ -إمّا بسبب شيخه– بريدة بن فروة الأسلمي– كما في حديث واحد للنسائيوبريدة ليس بالقوي في الحديث

٢ -وإمّا بسبب تلميذه– الواقدي– كما في ثلاثة أحاديث: واحد عند الدارقطني، وآخر عند الحاكم، والثالث عند ابن حجر و الواقدي متروك.

٣ -وإمّا بسبب تلميذه– عبد العزيز بن عمران– كما في حديث واحد عند الدارقطني وعبد العزيز متروك

الخاتمة

توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها

١– وجوب التأني في فهم أقوال أئمة الجرح والتعديل عند دراستها وتوجيهها.

٢– صحة إخراج مسلم لحديث أفلح "في القوم الذين يغدون في غضب الله ": في الأصول، وصحة منهجية مسلم.

٣– توثيق ج مهور النقاد لأفلح بن سعيد الأنصاري وتصحيحهم لحديثه.

٤– أن أفلح بن سعيد كان مقلاً من رواية الأحاديث.

٥– مجانبة ابن حبان ومن تبعه الصواب في تضعيف أفلح بن سعيد ورد حديثه في القوم الذين يغدون في غضب الله....

٦– لم يتفرد أفلح بن سعيد في رواية هذا الحديث فله متابع صحيح.

٧– للحديث شواهد يتقى بها زيادة على مابه من قوة

الهوامش:

(١) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (توفي ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، الموضوعات، دراسة وتحقيق: د.محمود القيسي، أبو ظبي، مؤسسة النداء، ٢٠٠٣ م (ط٣)، ج٣، ص٥١٢ و٥١٣.

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل (توفي ٢٤١هـ/٨٥٥م) المسند، مصر، مؤسسة قرطبة، ج٢، ص٣٠٨، ٣٢٣.

(٣) محمد بن حبان البستي (توفي ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، المجروحون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد حلب دار الوعي، ط١، ج١، ص١٧٦، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبلوون.

(٤) ابن حبان، الثقات تحقيق: شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٥م (ط١)، ج٨، ص١٣٤.

(٥) مسلم بن الحجاج (توفي ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث، ج٤، ص٢١٩٣.

(٦) انظر في اسمه ونسبه: محمد بن سعد (توفي ٢٣٠هـ/ ٨٤٥م)، الطبقات الكبرى القسم المتمّ م، تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ، ج١، ص٤٢٨. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (توفي ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، تحقيق:هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر، ج٢، ص٥٢. خليفةبن خياط العصفري (توفي ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، الطبقات: تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة ١٩٨٢م (ط٢)، ص٢٧٣.

(٧) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (توفي ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح المراد، المدينة المنورة، مطابع الجامعة الإ سلامية، ١٤٠٨هـ (ط١)، ج٢، ص٤٨.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٤٢٨، نسبة إلى قبيلة مزينة وهي نسبة ولاء.

(٩) نسبة إلى قُباء وهي: موضع قرب المدينة المنورة نزله الرسول ε أول مقدمه المدينة ، وفيه مسجد قباء المشهور. انظر ياقوت الحموي (توفي ٦٢٦هـ/

١٢٢٤م)، معجم البلدان، بيروت، دار الفكر، ج ٤، ص٣٠١-٣٠٢.

(١٠) أحمد بن علي بن حجر (توفي ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تحقيق : أبو الأشبال الباكستاني ، ١٤١٦هـ (ط١)، السعودية دار العاصمة، ص٥٠٤.

(١١) المصدر السابق، ص١٦٦.

(١٢) ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار الكتاب العربي، (ط١)، ص١٥٤.

(١٣) لم أقف له على ترجمة.

(١٤) ابن حجر، التقريب، ص٨٩١.

(١٥) لم أقف له على ترجمة.

(١٦) ابن حجر، التقريب، ص٤٢١.

(١٧) علي بن الحسن بن عساكر (توفي ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م، ج١٠، ص٣٠٣. ابن حجر ، التقريب، ص٢٨٦.

(١٨) انظر يوسف بن عبد الرحمن المزي (توفي ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٩٢م، (ط١)، ج٣٢، ص٣٢٤. وأما بشير ابن محمد وعاصم بن عمر فوقفت عليهم من خلال أحاديثه.

(١٩) ابن حجر، التقريب، ص٢٦٨.

(٢٠) المصدر السابق، ص٣٥١.

(٢١) المصدر السابق، ص٥٤٠.

(٢٢) المصدر السابق، ص ٤١٤، ص٤١٥.

(٢٣) لم أقف له على ترجمة.

(٢٤) ابن حجر، التقريب، ص٦٢٥.

(٢٥) لم اقف له على ترجمة.

(٢٦) ابن حجر، التقريب، ص٨٨٢.

(٢٧) المصدر السابق، ص٧٧٣.

(٢٨) ابن سعد، الطبقات، القسم المتمم، ج ١، ص ٤٢٨. خليفة بن خياط، الطبقات، ص٢٧٣.

(٢٩) ابن حبان، المجروحون، ص١٧٦.

(٣٠) محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (توفي ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، المدخل إلى الصحيح، تحقيق : ربيع المدخلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ (ط١)، ص١٢١-١٢٢.

(٣١) ابن الجوزي، الموضوعات، ص٥١٢-٥١٣.

(٣٢) محمد بن عمر العقيلي (توفي ٣٢٢هـ/ ٩٣٤م)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٤م (ط١)، ج١، ص١٢٥.

(٣٣) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٣٤.

(٣٤) ابن حبان، المجروحون، ص١٧٦.

(٣٥) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي بن محمد وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ج١، ص ٤٤٠. ومعنى قَصّبَ أي شتمه وعابه ووقع فيه.محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط١، ج١، ص٦٧٧.

(٣٦) ابن حبان، المجروحون، ص١٧٦.

(٣٧) الحاكم، المدخل إلى الصحيح، ص١٢١-١٢٢.

(٣٨) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ١٩٩٠م، (ط١)، بيروت، دار الكتب العلمية، ج٤، ص٤٨٢.

(٣٩) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٣م، ج١، ص٣٧٣.

(٤٠) ابن حجر، القول المسدد في الذب عن المسند، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠١هـ (ط١)، ج١، ص٣٢-٣٣.

(٤١) الذهبي، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م (ط١)، ج١، ص٣٢-٣٣.

(٤٢) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، (ط١)، ص٤٤٠.

(٤٣) ابن حجر، القول المسدد، ص٣٢-٣٣.

(٤٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٣٢١.

(٤٥) عبد الرحمن بن أبي حاتم (توفي ٣٢١هـ/٩٣٣م)، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م (ط١)، ج٧، ص١٩٣. قلت: ونقلي لكلام أبي حاتم في محمد بن إسحاق للتوضيح لا للتسليم بأن ابن إسحاق ضعيف

(٤٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ، (ط٩)، ج٧، ص٣٦.

(٤٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ص١٩٣.

(٤٨) المصدر السابق، ص١٩٣. وحكي الذهبي في السير، ص٤٦، بعد أن نقل النصين السابقين أن الإمام أحمد أيضا قال: ابن اسحق أحب إلي من موسى بن عبيدة. قلت: ومع هذا التفضيل قال : ليس هو بحجة . انظر: السير، ص٤٦.

قلت: وهذا جرح خاص يفسره ما قاله أبو العباس بن عقدة: سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل: كان أبي يتَّبع حديث ابن إسحاق، فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول، ويخرجه في المسند، وما رأيته اتقى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن. انظر: السير، ص٤٦. قلت: فظهر جليّاً أن مقارنة موسى بن عبيدة الربذي بابن إسحاق هي في هذا الباب بخصوصه (المغازي والسير) لأنه ضعيف مطلقاً إلا فيها.

(٤٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٢٤.

(٥٠) المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٤.

(٥١) ابن سعد، القسم المتمم للطبقات الكبرى، ج ١، ص٤٢٨. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٣٢٤. يحيى بن معين (توفي ٢٣٣هـ/٨٤٨م)، تاريخ يحيى بن معين، تحقيق : أحمد محمد نور سيف، رواية الدوري، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي، ١٩٧٩م (ط١)، والمزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٣٢٤. وابن حجر، التهذيب، ج١، ص٣٢١.

(٥٢) الآجري (٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، سؤالات أبي داوود السجستاني لأحمد بن حنبل، تحقيق : زياد محمد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ (ط١)، ص١٠٩.

(٥٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٣٢٤. وقال: شيخ صالح الحديث. ونقل الذهبي عنه في الميزان ج١، ص٤٤١ صالح الحديث فقط.

(٥٤) انظر المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٢٤. الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٤٤٠.

(٥٥) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٣٤.

(٥٦) الذهبي، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٧١.

(٥٧) ابن حجر، القول المسدد، ص٣٢.

(٥٨) ابن حجر، التقريب، ص١٥٢.

(٥٩) عثمان بن عبد الرحيم (توفي ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، علوم الحديث مطبوع مع التقييد والإيضاح للعراقي، علق عليه: محمد راغب الطباخ، مؤسسة الكتب الثقافية، ص١٣٤.

(٦٠) عبد الرحيم بن الحسين العراقي (توفي ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م)، شرح الألفية المسمى بالتبصرة والتذكرة مطبوع مع فتح الباقي على ألفية العراقي، ج٢، ص٧.

(٦١) عبد الفتاح أبو غده، تعليقاته على كتاب قواعد في علوم الحديث للتهانوي، ص٢٥٠.

(٦٢) انظر قاسم علي سعد، مباحث في علم الجرح والتعديل، ص٣٧.

(٦٣) من ذلك قوله في:

١- إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ثقة، وقال أيضاً لا بأس به.

٢- إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ثقة، وقال أيضاً لا بأس.به

٣- إسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي ثقة، وقال أيضاً لا بأس به.

٤- إسماعيل بن مسلم المكي ثقة، وقال أيضاً لا بأس به . انظر: د. قاسم علي سعد، منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل، دبي ١، دار البحوث، ٢٠٠٢م (ط١)، ص٨٠-٨١، ١٠١-١٠٢، ٢٢٦، ٢٨٥-٢٨٦.

(٦٤) من ذلك التراجم الآتية:

١- حيي بن هانئ المعافري: قال أبو حاتم صالح الحديث، وقال أبو زرعة ثقة، وقال ابن معين ثقة، وقال أحمد ثقة

٢- الحسن بن الحكم النخعي: قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أحمد ثقة.

٣- الحسن بن مسلم المكي : قال أبو حاتم : هو صالح الحديث، وقال أبو زرعة ثقة. وقال ابن معين: ثقة.

٤- حجاج الأسود، قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أحمد ثقة.

٥- إسحاق بن حازم، قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن معين ثقة. وقال احمد ثقة.

٦- أيوب بن عائذ الطائي : قال أبو حاتم : ثقة، صالح الحديث، صدوق. قال ابن معين ثقة.

٧- سليمان بن فيروز الشيباني : قال أبو حاتم : صدوق ثقة صالح الحديث، قال ابن معين ثقة، وقال الجوزجاني : رأيت أحمد بن حنبل يعجبه حديث الشيباني ويقول: هو أهل أن لا تدع له شيئاً.

٨- محمد بن قيس الأسدي: قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث. قال أحمد : ثقة لا يشك فيه، وقال ابن معين وابن المديني: ثقة. هناك أمثلة أخرى ذكرها د.قاسم على سعد في كتابه القيم ، مباحث في علم الجرح والتعديل ، ص١٤، ص٣٧. وانظر د. قاسم علي سعد في كتابة القيم أيضا، منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل، ج١، ص٢٠١.

(٦٥) من ذلك:

١-جبلة بن سحيم التميمي: قال أبو حاتم صالح الحديث . وقال مرة: ثقة، وقال ابن معين : ثقة. وقال أحمد: ثقة. ووثقه شعبة وسفيان.

٢- سفيان بن حبيب البصري : قال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال أيضا : ثقة صدوق وكان أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة . وقال عمرو بن علي الصيرفي: ثقة. د. قاسم علي سعد، مباحث في علم الجرح والتعديل ، ص٤٠-٤١، ومنهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل، ج١، ص٢٠١.

(٦٦) الذهبي، الرواة الثقات، ص١٠.

(٦٧) أبو الحسن علي بن محمد ابن القطان ، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة،١٩٩٧م، ج٣، ص٥٣٩.

(٦٨) ابن حجر، التقريب، ص٨٠.

(٦٩) مسلم، الصحيح، ج٤، ص٢١٩٣، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون.

(٧٠) أحمد، المسند، ٢ج، ص٣٠٨، ٣٢٣.

(٧١) الحاكم، المستدرك، ج٤، ص٤٨٢.

(٧٢) أحمد بن الحسين البيهقي (توفي ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، شعب الإيمان، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ (ط١).

(٧٣) المتابعات: جمع متابعة بكسر الباء- وهو أن يشارك الراوي راوياً آخر في رواية حديثه عن شيخه، أو ممن فوقه من المشايخ دون الصحابي.

وهو قسمان: متابعة تامة، ومتابعة قاصرة . فإذا كانت للراوي عن شيخه فهي المتابعة التامة . وإذا كانت لشيخ الراوي فمن فوقه فهي المتابعة القاصرة، وكلما بعدت المتابعة عن الراوي كانت أنقص. وقد يطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس لأن الغرض منهما التقوية . د.الطحيني. عبدالعزيز بن عبد الرحمن، دراسة الأسانيد ص ١٦٩، ط١، ١٩٩٩م مكتبة أضواء السلف . الرياض. ود. عبد الرزاق أبو البصل، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، ط١، ١٩٩٩م، عمان. الأردن، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص٢٦٢- ٢٦٣.

(٧٤) الشواهد اصطلاحاً: جمع شاهد وهو حديث يروى عن صحابي موافقاً لما رواه صحابي آخر سواء أكانت الموافقة له باللفظ أم المعنى . انظر د .الطحيني، دراسة الأسانيد، ص ١٧٠. د. عبد الرزاق، الواضح في فن التخريج، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٧٥) أحمد، المسند، ج٥، ص٣٥٦، ٤٤٠.

(٧٦) المصدر السابق.

(٧٧) مسلم، الصحيح، ج٢، ص٢١٩٢.

(٧٨) أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلي (توفي ٣٠٧هـ/ ٩١٩م)، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م، (ط١)، ج١٢، ص٤٦.

(٧٩) ابن حبان، الصحيح بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م، (ط٢)، ج١٦، ص٥٠٠.

(٨٠) أبو الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (توفي ٣٦٥هـ/٩٧٦م)، أمثال الحديث، تحقيق : أمة الكريم القرشية استنبول- تركيا، المكتبة الإسلامية، ص١٤٧.

(٨١) البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكة مكتبة دار الباز، ١٩٩٤م، ج٢، ص٢٣٤.

(٨٢) سليمان بن أحمد الطبراني(توفي ٣٦٠هـ/٩٧١م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، ج ٢، ص٢٢٥، القاهرة، دار الحرمين ١٤١٥هـ، ج٦، ص٨٠.

(٨٣) عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة (توفي ٢٣٥هـ/٨٤٩م)، المصنف، تحقيق كمال الحوت، الرياض، مكتبة الرشيد، ١٤٠٩هـ (ط١)، ج٧، ص٥٣٠.

(٨٤) أحمد، المسند، ج٥، ص٢٥٠.

(٨٥) الطبراني، المعجم الأوسط، ج٧، ص٢٠٨.

(٨٦) الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م (ط٢)، ج٨، ص٢٥٧.

(٨٧) عثمان بن سعيد الداني (توفي ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)، السنن الواردة في الفتن والملاحم، تحقيق : ضياء الله المباركفوري، الرياض دار العاصمة، ١٤١٦هـ (ط١)، ج٤، ص٨٤٧.

(٨٨) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص٤٨٣.

(٨٩) الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص١٣٦٩١.

(٩٠) ابن أبي شيبة، المصنف، ج٧، ص٥٣٠.

(٩١) الحاكم، المستدرك، ج٤، ص٤٨٢.

(٩٢) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص٤٤٠.

(٩٣) ابن حجر، التهذيب،ج١، ص٣٢١.

(٩٤) ابن حجر، القول المسدد، ص٣٢.

(٩٥) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص٤٨٣.

(٩٦) ابن حجر، القول المسدد، ص٣٢.

(٩٧) مسلم، الصحيح، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ε وصحابته، ج٤، ص١٧٩٥.

(٩٨) فيذب عني : أي يدفع ويمنع وأصل الذب الطرد . القاضي عياض، مشارق الأنوار، ص٢٦٨.

(٩٩) أحمد، المسند، ج ٦، ص ٢٩٧. ومعنى (كفي رأسي بالكاف أي اجمعيه وضمي شعره بعضه إلى بعض قولها كما قال النووي في شرح مسلم، ج١٥، ص٥٨.

(١٠٠) النسائي: السنن: كتاب الإمامة باب: موقف الإمام إذا كانوا ثلاثة ج ١، ص ٤١٩. والسنن الكبرى، كتاب الإمامة والجماعة، باب موقف الإمام، ج١، ص٢٨٥.

(١٠١) وطب: الوطب سقاء اللبن وفي الصحاح سقاء اللبن خاصة وهو جلد الجذع فما فوقه والجمع أوطب و أوطاب، ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٧٩٧.

(١٠٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٣١١.

(١٠٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٤٢٢.

(١٠٤) عبد الباقي بن قانع (توفي ٣٥١هـ/ ٩٦٢م)، معجم الصحابة، ج٣، ص ٦٤، ط ١، ١٤١٨هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، تحقيق صلاح بن سالم المسراتي

(١٠٥) الطبراني: المعجم الكبير، ج٢٠، ص٣٣٠.

(١٠٦) عبد الله بن عدي الجرجاني (توفي ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)، الكامل في الضعفاء، تحقيق : يحيى مختار الغزاوي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ (ط٣)، ج٢، ص٦١.

(١٠٧) يوسف بن عبد الله بن عبد البر (توفي ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق : على محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ (ط١)، ج٣، ص١٣٩٤.

(١٠٨) محمد بن نصر المروزي (توفي ٢٩٤هـ/ ٩٠٧م)، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق : د. عبد الرحمن الفريوائي، المدينة المنورة، مكتبة الدر ١٤٠٦هـ (ط١)، ص١٤٧.

(١٠٩) علي بن عمر الدارقطني (توفي ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، السنن، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، ١٩٩٦م، بيروت، دار المعرفة، كتاب السير، ج٤، ص١١١.

(١١٠) المصدر السابق، ج٤، ص١١٦. كتاب السير.

(١١١) الحسين بن إسماعيل المحاملي (توفي ٣٣٠هـ/ ٩٤١م) الأمالي، تحقيق : د. إبراهيم القيسي،، الدمام، دار ابن القيم، ١٤١٢هـ (ط١)، ص١٢٨.

(١١٢) الحاكم، المستدرك، ج ٣، ص ٤١٩، كتاب المناقب، ذكر فضائل عاصم بن عدي.

(١١٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل- ١٤١٢هـ (ط١)، ج٦، ص٥١٤.